بسم الله الرحمن الرحيم

استفتاء إقليم كردستان ضمن جدول أعمال الاستعمار

الخبر:

قال رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني يوم الأحد إن الأكراد سيمضون قدما في الاستفتاء على الاستقلال يوم الاثنين نظرا لفشل الشراكة مع بغداد متجاهلا المعارضة الدولية للاستفتاء. (رويترز، ٢٠١٧/٠٩/٢٤)

التعليق:

تم صباح الاثنين ٢٠١٧/٠٩/٢٥ استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق. ويُذكّرنا هذا الاستفتاء باتفاقية نيفاشا للسلام سنة ٢٠٠٥ بين الحركة الشعبية لتحرير السودان الواقعة في الجنوب وحكومة رئيس السودان عمر البشير في الشمال عقب الحرب الأهلية السودانية الثانية بين منطقتي الجنوب والشمال سنة ١٩٨٣ التي راح ضحيتها حوالي مليوني إنسان. وأدّت بموجبها إلى إجراء استفتاء على انفصال جنوب السودان لكي يتم التقسيم في ٩ تموز/يوليو ٢٠١١. كذلك لا بد من الإشارة إلى أنّ هذه الأحداث في السودان كانت عقب الاحتلال البريطاني لمصر وعقب البعثة البريطانية لاحتلال السودان من مصر بقيادة لورد هربرت كتشنر.

فما الذي يجب أن نفهمه من عواقب الاحتلال العسكري البريطاني في منطقتي السودان ومصر؟

أليس هو الذي يجب أن نفهمه من غزو أمريكا للعراق سنة ٢٠٠٣؟

إذ صرّح الضابط المتقاعد بالاستخبارات العسكرية الأمريكية رالف بيترز في مقال في مجلّة القوات المسلحة الأمريكية عدد ٢٠٠٦/٠٨/٠٩: "الشرق الأوسط الجديد مشروع أمريكي محكوم عليه بالفشل".

أليس حكمه على هذا المشروع بالفشل هو إقرار بوجوده في جدول أعمال أمريكا المتمثل في تقسيم المحتلِّ إلى ٣ أجزاء: دولة كردية بالشمال وأخرى شيعية بالجنوب وثالثة سنية بالوسط؟

تصارع دول الغرب في سبيل تقسيم جسد الأمّة تقسيما من بعد تقسيم وهي تخطّط المؤامرات ومنها المؤامرة الكبرى أو ما يُعرف بخريطة سايكس بيكو... وما استفتاء إقليم كردستان إلا من تدبيرها وصنعها. فهل نحن أمام مخطّط سايكس بيكو جديد قيد التنفيذ؟

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

الدكتور مراد المعالج